جامعة باجي مختار- عنابة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم التاريخ السنة الثالثة lmd مقياس: مشرق إسلامي (نظم وحضارة)

**المحاضرة السادسة (الحياة الثقافية في المشرق على عهد العباسيين)**

**الحصـــــة الثـــــانيـــة**

**العلوم العقلية:** وهي التي تتمثل فيما يلي.

1. **الترجمة:** بدأت حركة الترجمة منذ عهد الأمويين (41-132ه)لكنها عرفت ازدهارا مع الدولة العباسية التي شجع خلفاؤها الترجمة، الأمر الذي كان له دور بارز في ازدهار وتنشيط الحياة الفكرية في المشرق الإسلامي على عهد العباسيين، وتمثلت مظاهر الترجمة في نقل الكتب من اللغة الفارسية واليونانية إلى اللغة العربية، ومن أشهر المترجمين: حنين بن إسحاق، وابن المقفع، ويحي بن خالد البرمكي، وآل بختيشوع، والحسن بن سهل، وثابت بن قرة، والبلاذري ......الخ وعرفت الترجمة حركة نشطة في عهد الخليفة المأمون (198-217ه)

ومن أشهر الكتب المترجمة: كتاب " كليلة ودمنة " وكتاب " أرسطو في المنطق " وكتاب " إقليدس "

1. **الطب**: اهتم خلفاء الدولة العباسية كثيرا بالطب، حيث قام هؤلاء الخلفاء بتشييد المارستانات وهي المستشفيات في الوقت الحالي، وكانت دراسة الطب تتم غالبا في هذه المارستانات، وكانت الدراسة تتم على مرحلتين وهما: دراسة نظرية للأمراض وكيفية علاجها، ودراسة علمية: وتتمثل في التدريب على كيفية التطبيب، ويكون ذلك طبعا تحت إشراف الأطباء أصحاب الخبرة والدراية الواسعة بعلم الطب، وكانت المارستانات تضم عددا من الأطباء كل في مجال اختصاصه، وكان بالمارستان مكان مخصص للمجانين، وفيه جناح مخصص للذكور وأخر للإناث، وكان يشرف عليه ناظر يسهر على تسييره.

ومن أشهر الأطباء في العهد العباسي: بختيشوع بن جورجيس الذي كان طبيبا للخليفة الهادي والرشيد، وكذلك ابنه جبرائيل بن بختيشوع، ويوحنا بن ماسويه (تـــــ 243ه) وحنين بن إسحاق (تـــــ 264ه) وثابت بن قرة الحراني (تــــ288ه)

وسنان بن ثابت (تـــ 331ه) ومحمد بن زكريا الرازي (تـــــ 311ه) الذي ألف كتابا في الطب بعنوان " الحاوي " ومن أشهر الأطباء نجد أيضا ابن سينا (تـــــ 428ه) الذي ألف كتابا في الطب بعنوان " القانون " وهو الكتاب الذي اعتمد عليه الأوربيين طيلة ستة قرون من الزمن.

1. **الفلسفة**: ازدهرت الفلسفة في المشرق الإسلامي على عهد العباسيين، نتيجة حركة الترجمة وتشجيع بعض الخلفاء مثل المأمون على البحث والتأمل وإعمال العقل.

ومن أبرز من اشتغل بالفلسفة، يعقوب بن إسحاق الكندي الذي عاصر الخليفة المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل وقام بترجمة كثير من كتب الفلسفة وشرح غوامضها، وأبو نصر الفارابي (تــــ 339ه) الذي لقب بالمعلم الثاني وبفيلسوف المسلمين، ويمتاز الفارابي برسائله في علم النفس والإلهيات والعقل والمعقول، وألف عدة كتب منها: رسالة بعنوان " أراء أهل المدينة الفاضلة " والتي تقع في أربعة وثلاثين فصلا، ويظهر من خلالها تأثره بأفلاطون، وجماعة أخوان الصفا، وهي جماعة لم تفصح عن نفسها ولم تذكر أسماء منتسبيها، واشتهرت هذه الجماعة برسائل ألفتها ظهرت في منتصف القرن الرابع الهجري، وعدد هذه الرسائل إحدى وخمسين رسالة، وقد ظهرت هذه الأخيرة في البصرة، وشملت هذه الرسائل جميع فروع المعرفة، ومحتوى هذه الرسائل ينتمي إلى الفكر الشيعي الإسماعيلي.

1. **علم الفلك والنجوم**: اهتم كثيرا خلفاء بني العباسبعلم الفلك والنجوم، فهذا الخليفة المنصور نراه يستعين بالمنجمين عندما فكر في بناء مدينة بغداد، وقبل البدء في العمل استشار المنجم سهل بن نوبخت الذي أخبره بما تدل عليه النجوم من طول بقاء هذه المدينة، ومما يدل على مكانة المنجمين في الدولة العباسية أن أصبح كثيرا منهم من موظفي الدولة الرسميين، تصرف لهم الرواتب والأرزاق ويستشيرهم الخلفاء والأمراء . ومن أشهر الفلكيين والمنجمين في العهد العباسي نذكر: يحي ابن أبي منصور و موسى بن شاكر و أحمد بن محمد الفرغاني الذي ألف كتاب " المدخل في علم الأفلاك " والذي ترجم إلى اللاتينية في القرن الثاني عشر، وأيضا ثابت بن قرة وأبو عبد الله محمد بن جابر البتاني (تــــ 319ه) وأبو الريحان البيروني (تــــــ 440ه) وجعفر بن عمر البلخي الذي ألف كتاب بعنوان " تفسير المنامات من النجوم .......الخ .

ومن جهة أخرى، قام خلفاء الدولة العباسية ببناء مراصد فلكية عديدة، ومن أهم آلات الرصد عند العباسيين الإسطرلاب والمزولة الشمسية .

1. **الرياضيات:** ويشتمل على الحساب وعلم الجبر والهندسة وعلم المثلثات وعلم الحيل.

ومن أبرز العلماء في هذه العلوم: محمد بن موسى الخوارزمي والذي ألف كتاب" الجبر والمقابلة "، وسنان بن الفتح الحراني، ويعقوب بن محمد الرازي، وأبو حنيفة الدينوري، وألف ثابت بن قرة كتاب " تصحيح مسائل الجبر بالبراهين الهندسية " وألف البتاني في علم المثلثات وهو أول من ابتكر الجداول الرياضية لنظير المماس، وكذلك الحسن بن الهيثم.

1. **التاريخ والجغرافية:**

ومن أبرز من كتب في التاريخ، البلاذري (تـــ 279ه) الذي ألف كتاب "البلدان " الذي يعتبر من المصادر التاريخية الهامة، وكتاب " أنساب الأشراف " واليعقوبي (تـــــ 282ه) من أشهر مؤرخي القرن الثالث الهجري والذي كان شيعيا ويعتبر كتابه تاريخ اليعقوبي من أعظم المصادر التاريخية، أما كتابه " البلدان " فهو يعد من أشهر كتب الجغرافية، وأبو قتيبة بن مسلم الدينوري (تـــــ 286ه) الذي ألف كتاب " الإمامة والسياسة " وكتاب " المعارف " و "عيون الأخبار " والمؤرخ الشهير محمد بن جرير الطبري (تـــــ 310ه) الذي ألف كتاب " تاريخ الأمم والملوك " والذي يعتبر من أمهات الكتب التاريخية الموثوق بصحتها، والجهشياري صاحب كتاب " الوزراء والكتاب " والمسعودي صاحب كتاب " مروج الذهب ومعادن الجوهر " والخطيب البغدادي صاحب كتاب " تاريخ بغداد" وابن الأثير الذي ألف "الكامل في التاريخ "

للمزيد من التوسع يمكن الرجوع إلى الكتب التالية:

حسن ابراهيم حسن، تاريخ الإسلام، ج2، ج3.

أمينة بيطار، تاريخ العصر العباسي.